

إذا خَشَعَ جَبَّارُ الْأَرْضِ رَحْمَ جَبَّارُ السَّمَاءِ | جديد الشيخ

الدكتور محمد حسان

محمد حسان

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وبعد في اخر عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله وهو ثامن حكام الدولة الاموية في عهده - [00:00:00](#)

اصاب الناس قحط شديد فامر هذا الخليفة القاضي منذر بن سعيد البلوطي ان يخرج ليصلي بالناس صلاة الاستسقاء اي لينزل الله المطر واجتمع الخلق في المصلى وصعد الخليفة الناصر في اعلى قصره - [00:00:22](#)

ليشاهد هذه الجموع الخاشعة الباكية وليري صلاتهم وتضرعهم لله جل وعلا ولكنه فوجئ بتأخر القاضي المنذر بن سعيد فارسل اليه الخليفة رسوله ليتعجل فقال المنذر ابن سعيد لرسول الخليفة ما الذي يصنعه الخليفة في يومنا هذا الان - [00:00:48](#)

فقال ما رأيته قط اخشى منه في يومه هذا ما رأيته قط اخشى منه في يومه هذا لقد انفرد بنفسه ولبس احسن الثياب وقد افترش التراب يبكي بين يدي الله جل وعلا. وقد علا نحيضه واعترافه بذنبه - [00:01:18](#)

يناجي ربه سبحانه وتعالى ويقول يا رب هذه ناصيتي بيديك. اترك تعذب الرعية بذنبي وانت احكم الحاكمين واعدلهم اترك تعذب الرعية بذنبي وانت احكم الحاكمين واعدلهم فتهلل وجه المنذر وقال - [00:01:45](#)

ابشروا بفرج الله جل وعلا ابشروا بنزول المطر ثم قال قوله الذهبية الرائعة ابشروا بنزول المطر فاذا خشع جبار الارض رحم جبار السماء الله اذا خشع جبار الارض رحم جبار السماء - [00:02:10](#)

اما ان لاهل الارض وعلى رأسهم اهل الحل والعقد من الحكم والملوك والامراء والعلماء والوجهاء ورجال الاعمال والاغنياء. اما ان لاهل الارض جميعا ان يخشوا لجبار الارض والسماء بتعجيل التوبة - [00:02:37](#)

والاتضاع والتذلل والدعاء والاستغفار والافتقار والانكسار بين يدي الملك القهار اما ان لنا في ظل هذه المحنۃ القاسية والوباء العظيم والبلاء الشديد اما ان لنا ان نستعلي على احقادنا واهوانا - [00:03:01](#)

اما ان لنا ان نوقف الحروب اما ان لنا ان نوقف القتال؟ اما ان نحقن الدماء اما ان لاهل الارض ان يحققوا العدل وان يرفعوا الظلم عن المظلومين والمعدبين والمقهورين. اما ان لنا ان نكف عن المحارم - [00:03:27](#)

اما ان لنا ان نساعد بصدق واخلاص الجوعى والمرضى والفقراء والمساكين والمشددين والمحتجين. اما ان لنا ان نرحم المهجرين والمستضعفين فهم وصيحة رب العالمين سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

في قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ت يريد الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. وكان امره فرطا. وقل الحق من ربكم - [00:04:12](#)

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا بما كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساعت مرتفقا وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - [00:04:32](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب اشت اغبر ذي طمرین اي ثوبین فقیرین مدفوع بالابواب. لو اقسم على الله لابره وفي صحيح البخاري انه صلی الله عليه وسلم قال وهل تنتصرون وترزقون - [00:04:52](#)

الا بضعفانکم وفي رواية النسائي وابي نعيم بسند صحيح انه قال صلی الله عليه وسلم هل تنتصرون الا بضعفانکم بدعاویهم وصلاتهم

واخلاصهم. فالفقراء والمظلومون والمستضعفون اشد اخلاصا في الدعاء واكثر خشوعا وخضوعا لله تبارك وتعالى - 00:05:13
وصيتي ونصيحتي لنفسي اولا ولاهل الارض حققوا العدل وارفعوا الظلم واحقنو الدماء وكفوا عن المحارم. فوالله الذي
لا يكشفضر الا هو لانجاة اهل الارض من هذا الوباء - 00:05:40

الا بهذا وامور الناس تستقيم في الدنيا بالعدل والرحمة ولا تستقيم بالظلم والقسوة والله جل وعلا يقيم الدولة العادلة وان كانت
كافرة احفظوها مني. والله جل وعلا ومن بركة العلم ان ننسبه لاهلها فهذا - 00:06:03

من درر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية طيب الله ثراه والله جل وعلا يقيم الدولة العاجلة وان كانت كافرة ولا يقيم الدولة الظالمه وان
كانت مسلمة. فالدنيا تدوم مع العدل والكفر ولا تدوم مع الظلم والاسلام - 00:06:26

فالعدل اساس الملك ونظام الكون فالعدل اساس الملك ونظام الكون. فاذا اقيم امر الدنيا بالعدل قامت. وان لم يكن لصاحبها في
الدين من خلاق ومتى لم يقم امر الدنيا بالعدل لم تقم - 00:06:49

وان كان لاصحابها من الایمان ما يجزى به في الاخرة فأهل الارض جمیعا في ظل هذا الوباء العالمي يركبون سفينة واحدة. ان نجت
نجوا جمیعا. وان غرق تهلكوا جمیعا. لا فرق بين حاكم ومحكوم - 00:07:11

وغني وفقير وطبيب ومريض وعالم وتعلم كما عبر عن ذلك الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم في
حديث السفينه الذي رواه البخاري من حديث النعمان ابن بشير مثل القائم على حدود الله والواقع فيها - 00:07:29

كمثل قوم استهموا على سفينه فاصاب بعضهم اعلاها واصاب بعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا اشتقوا الماء مروا على من
فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبي خرقا حتى لا نؤذى من فوقنا - 00:07:50

قال لو تركوهم وما ارادوا لهلكوا جمیعا ولو اخذوا على ايديهم نجوا جمیعا اسأل الله جل وعلا الرحمن الرحيم اللطيف الخير
الودود السلام ان يرفع عن اهل الارض هذا الوباء - 00:08:07

وان يرفع هذه الغمة عن الامة وان يحفظ بلدنا مصر وجميع بلاد المسلمين من كل شر وسوء وان يظهر قلوبنا من كل ما لا يرضيه وان
يظهر السنتنا من كل ما لا يرضيه. وان يظهر اعيننا من كل ما لا يرضيه. وان يرددنا اليه ردنا - 00:08:28

جميلة انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - 00:08:52